

الطبقات الكبرى

بن دكين كأفضل ما خلفت عبدا من عبادك الصالحين قال أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد قالا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال لما أصيب جعفر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى امرأته أن ابعتي إلي بني جعفر فأتي بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إن جعفرا قد قدم إليك إلى أحسن الثواب فأخلفه في ذريته بخير ما خلفت عبدا من عبادك الصالحين قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت لما جاء نعي جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من شق الباب فجاء رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر قد لزمين بكاءهن فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاهن قالت فذهب الرجل ثم جاء فقال إني قد نهيتهن وإنهن لم يطعنه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهاهن الثانية فذهب الرجل ثم جاء فقال والله لقد غلبنني فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهاهن قالت عائشة فذهب ثم أتاه فقال والله يا رسول الله لقد غلبنني فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احث في أفواههن التراب قالت أرغم الله أنفك ما أنت بفاعل ولا تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت لما أتت وفاة جعفر عرفنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن قالت فدخل عليه رجل فقال يا رسول الله إن النساء يبكين قال فارجع إليهن فأسكتهن قال ثم جاء الثانية فقال مثل ذلك قال ارجع إليهن فأسكتهن ثم جاء الثالثة فقال مثل ذلك قال فإن أبين فاحث في أفواههن التراب قالت